

الفائق في غريب الحديث

- من قبل الصداق واضمّد عليك ثيابك وعمّامتك اى شديها وأجردّ ضمّد هذا العُدل اى شُدّه . ومنه ضمّد المرأة وهو جمعها خليلين . والمعنى عَصَب عينه وعليها الصّبر اى وقد جعل عليها الصّبر ولطّخها به وقد يقال : ضمّد الجرح إذا جعل عليه الدواء وإن لم يَعْصِبْهُ ويقال للدّواء الضّمادة . والضّمادة أيضاً العِصاة وبالصاد : صمّد رأسه تصميذاً . معاوية رضى الله تعالى عنه خطب إليه رجلٌ بنتاً له عَرَجاء فقال : إنها صَميلة فقال : إني أردتُ أنْ أَتَشَرَّفَ بمُصَاهرتك ولا أريدُ بها السّجّاق فى الحَلِبة فزوّجه إياها . قيل هى الزّمانة فإن صحت الرواية بالصاد فاللام بدل من النون كقولهم : فى أُمّ صَيْلَان أُمّ صَيْلَال وإلا فهى صَميلة بالصاد .

ضمّل قيل لها ذلك ليُجسّ وجسود فى ساقها من قولهم للسّقاء اليابس : صمّل وقد صمّل وصمّل صملاً وصمّولا وكل يابس فهو صامل وصمّل . قال أبو عبيدة : يقولون : ما بقى لهم صمّل إلا بُيُضٌ أى مُلْدء . ومنه قيل : الصّمّل للرجل الضئيل . ابن عبد العزيز C تعالى كتب إلى ميمون بن مِهْزَران فى مظالم كانت فى بيت المال أنْ يَرُدّها إلى أرّ بابها ويأخذَ منها زكاة عامها فإنه كان مالا ضمارا .

ضمّر هو الغائب الذى لا يُرْجى يعنى أنْ أرّ بابها ما كانوا يرجون رَدّه عليهم ولم تَجِبْ الزكاة فى السنين التى مرّت عليه وهو فى بيت المال . قال الراعى : ... طلبن مزاره فأصْبَنَ منه ... عطاء لم يكن عِدّةً ضمارا

وهو من الإِضمار تقول : أضمرتُه فى قلبى إذا غيبته فيه ونظيره من الصفات : رجل هَدان وناقّة كِنَاز وَلِكاك . عكرمة C تعالى لا تشتر لبن الغنم والبقر مُضَمَّنا